

مجلس الأمن

مؤقت

السنة السابعة والستون

الجلسة **٦٨٩١**

الثلاثاء، ١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢، الساعة ١٥/٠٠

نيويورك

الرئيس:	السيد لوليشكي	(المغرب)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد إليشييف
	أذربيجان	السيد موسييف
	ألمانيا	السيد فيتيغ
	باكستان	السيد مسعود خان
	البرتغال.	السيد كابرال
	توغو	السيد مينون
	جنوب أفريقيا	السيد ماشاباني
	الصين	السيد وانغ من
	غواتيمالا	السيد بريس غوتييريس
	فرنسا	السيد بيرتو
	كولومبيا	السيد ألثاتي
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	لسيد بارهام
	الهند	السيد هارديب سينغ بوري
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد ديلورنتيس

جدول الأعمال

منطقة وسط أفريقيا

تقرير الأمين العام عن أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا وعن المناطق المتضررة من عمليات جيش الرب للمقاومة (S/2012/923)

1265325(A)





افتُتحت الجلسة الساعة ١٥/٢٥.

إقرار جدول الأعمال

أُقر جدول الأعمال.

منطقة وسط أفريقيا

تقرير الأمين العام عن أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا وعن المناطق المتضررة من عمليات جيش الرب للمقاومة (S/2012/923)

الرئيس: بموجب المادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو السيد أبو موسى، الممثل الخاص للأمين العام ورئيس مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، إلى الاشتراك في هذه الجلسة.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

أود أن أوجه انتباه أعضاء المجلس إلى الوثيقة S/2012/923، التي تتضمن تقرير الأمين العام عن أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا وعن المناطق المتضررة من عمليات جيش الرب للمقاومة.

أعطي الكلمة الآن للسيد أبو موسى.

السيد أبو موسى (تكلم بالفرنسية): إنه لشرف عظيم لي أن أمثل أمام المجلس وأعرض التقرير الثالث للأمين العام (S/2012/923) عن الحالة في وسط أفريقيا وعن عمل مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا.

كما يعلم أعضاء المجلس، أنشئ مكتبي في آذار/مارس ٢٠١١. ومنذ ذلك الحين، اضطلع المكتب بدور يزداد أهمية في مساعدة دول المنطقة دون الإقليمية في جهودها للتصدي للتحديات التي تواجهها. وكما ورد في تقرير الأمين العام، ركز مكتبي بالتالي على الحكم السياسي الرشيد وبناء القدرات المؤسسية والدبلوماسية الوقائية – ولا سيما الوساطة والمساعي الحميدة – ووضع استراتيجية دون إقليمية لمكافحة الإرهاب وانتشار الأسلحة في وسط أفريقيا.

وفي هذا الصدد، أود أن أشكر زملائي في شعبة السياسات والوساطة في إدارة الشؤون السياسية وفرقة العمل المعنية بالتنفيذ في مجال مكافحة الإرهاب على مساهماتهم التي لا تقدر بثمن في تنفيذ العديد من المبادرات. وعلى نفس المنوال، واصلنا بناء التعاون المثمر مع عدد من الأفرقة القطرية التابعة للأمم المتحدة والوجود الدبلوماسي في المنطقة دون الإقليمية، والحفاظ عليه.

لقد عززنا تعاوننا أيضا مع مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا في إطار جهودنا المشتركة لمواجهة التحديات المشتركة المتعددة الأبعاد.

وعلاوة على ذلك، واصل مكتبي العمل في تعاون وثيق مع مختلف الشركاء وأصحاب المصلحة – بما في ذلك لجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا – في التصدي للتهديدات الجديدة التي تمثلها القرصنة في البحر والجماعات المسلحة أو الإرهابية من قبيل حركة M ٢٣ مارس، وجيش الرب للمقاومة، وبوكو حرام. ولا ريب أن صون السلام والأمن في منطقتنا دون الإقليمية يتطلب منا أن ننسق جهودنا بشكل أفضل من أجل مواجهة تلك التحديات.

(تكلم بالإنكليزية)

ويمثل التكامل دون الإقليمي عنصرا حاسما في إحلال السلام والأمن بصورة مستدامة في وسط أفريقيا. ولذلك السبب فقد واصل مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا العمل بشكل وثيق مع الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا والكيانات دون الإقليمية الأخرى، مثل الجماعة

الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا، فضلا عن السلطات السياسية العليا في المنطقة دون الإقليمية، في إطار السعي إلى تحقيق ذلك الهدف.

وفي حين أن السلام والحالة الأمنية عموما يتسمان بالاستقرار، فضلا عن إحراز تقدم كبير في الحد من أنشطة الجماعات المسلحة والقوى السلبية، فإن منطقة وسط أفريقيا لا تزال تعاني بعض التحديات في هذا المجال. فلا يزال العنف الذي تمارسه الجماعات المسلحة، بما في ذلك في الجزء الشرقي من جمهورية الكونغو الديمقراطية، والبلدان المتضررة من جيش الرب للمقاومة، بالإضافة إلى العديد من التطورات الأخرى ذات العواقب الإقليمية والعابرة للحدود، تمثل تحديا كبيرا لجهودنا الرامية إلى تعزيز السلام والاستقرار على نحو مستدام في المنطقة دون الإقليمية.

ومع ذلك، وكما يبين تقرير الأمين العام، فإن هناك أيضا أنباء جيدة من وسط أفريقيا، وخاصةً على الجبهة الاقتصادية، حيث تواصل الدول تحقيق معدلات نمو كبيرة. ولاحظنا أيضا زيادة الثقة بالعمل الذي تضطلع به الأمم المتحدة في مجال منع نشوب الصراعات، وبخاصة الدور الذي يؤديه مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، فضلا عن الجهات الفاعلة الإقليمية في وسط أفريقيا، بما في ذلك الحكومات والمنظمات الإقليمية والزعماء السياسيون وممثلو المجتمع المدني. ويبين تفاعلنا على نحو متزايد مع تلك الجهات، وقبل كل شيء طلباتها المتعددة بشأن الحصول على الدعم، أن هناك اعترافا متزايدا بأن إنشاء مكتب إقليمي سياسي في وسط أفريقيا كان مفيدا وفي الوقت المناسب أيضا. وهناك اعتراف متزايد أيضا بأن إنشاء المكتب الإقليمي قد سدّ ثغرة من ثغرات الدبلوماسية الوقائية.

وتتعلق الطلبات التي تلقيناها خلال الفترة المشمولة بالتقرير بالمجالات التالية – دون أن تقتصر عليها: الوساطة وتيسير الحوار بين الأحزاب السياسية المعارضة والحاكمة على حد سواء، تقديم الدعم إلى المنظمات الإقليمية في مجال بناء القدرات، تعبئة الدعم والموارد الدولية اللازمة للجهات الفاعلة في المنطقة دون الإقليمية من المجتمع الدولي، تيسير عقد الحلقات والحلقات الدراسية والتدريب.

وأود أن أبلغ أعضاء مجلس الأمن بأن الزعماء السياسيين على أعلى مستوى في وسط أفريقيا قد أبدوا عزما والتزاما قويين بدعم وتيسير العمل الذي يضطلع به مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا خلال الفترة قيد النظر. ويعتبر هذا مثالا على الجهود التي نبذلها في معالجة الأثر الذي تتركه أنشطة جيش الرب للمقاومة، وهي الجهود التي طلب مجلس الأمن عبر بيانه الرئاسي S/PRST/2011/21 إلى المكتب تنسيقها.

وكما طلب مجلس الأمن، فلا يزال المكتب الإقليمي يواصل تنسيق تنفيذ الاستراتيجية الإقليمية المعنية بالتصدي للتهديد الذي يشكله جيش الرب للمقاومة. وهناك العديد من التحديات التي تواجه تحقيق ذلك الهدف. ومع ذلك، فلعل أكثر تلك الخطوات إلحاحا تتمثل في الحاجة إلى وضع الصيغة النهائية للوثيقة البرنامجية بشأن جيش الرب للمقاومة، بالإضافة إلى تعبئة الموارد الكافية لتنفيذها بصورة كاملة. وبمجرد وضع الصيغة النهائية لتلك الوثيقة البرنامجية، يخطط مكتبي – في شراكة مع مكتب المبعوث الخاص للاتحاد الأفريقي المعني بمسألة جيش الرب للمقاومة – تنظيم منتدى لتعبئة الموارد في مطلع العام المقبل بهدف جمع الأموال للمجالات الأكثر حرجا في تنفيذ الاستراتيجية.

وينعكس مثال آخر على الالتزام السياسي الذي أثبته الزعماء الإقليميون على أعلى مستوى في الجهود الجارية لتنظيم مؤتمر قمة إقليمي بشأن القرصنة والسطو المسلح في البحر في خليج غينيا. ونذكر في هذا الصدد أن مجلس الأمن قد طلب في قراره ٢٠٣٩ (٢٠١٢) المؤرخ ٢٩ شباط/فبراير ٢٠١٢

إلى المكتبين الإقليميين: مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا، ومكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، دعم الجهود الرامية إلى عقد مؤتمر قمة إقليمي لرؤساء دول وحكومات خليج غينيا. وقد واصل المكتبان الإقليميان العمل بشكل وثيق مع المنظمات الإقليمية، بما في ذلك الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا ولجنة خليج غينيا في التحضير لمؤتمر القمة.

وفي إطار تلك الجهود، نقل الأمين العام للجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا رسالة خاصة مؤرخة ٧ كانون الأول/ديسمبر من الرئيس إدريس ديبي اتنو، رئيس تشاد – بصفته رئيسا للجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا – إلى الرئيس بول بيا، رئيس الكاميرون، بشأن عقد مؤتمر القمة. ومن الأمثلة الأخرى على تلك الروح التعاونية في المنطقة دون الإقليمية، ترؤس الرئيس دينيس ساسو – نغيسو، رئيس الكونغو الاحتفال الذي أقيم في ٧ كانون الأول/ديسمبر في برازافيل، بمناسبة الذكرى السنوية العشرين للجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا.

وليست هذه سوى أمثلة قليلة على مستوى المشاركة السياسية والالتزام من قبل القيادة السياسية في المنطقة دون الإقليمية بشأن مسائل السلام والأمن. ويسرني أن نلاحظ أن تلك التعبئة تشير إلى حس متجدد من قبل المجتمع المحلي، فضلا عن الالتزام من جانب الزعماء والمنظمات في وسط أفريقيا. وسيواصل مكتب الأمم المتحدة الإقليمي الاضطلاع بدوره وفقا لولايته فيما يتعلق بحشد جهود جميع أصحاب المصلحة في المنطقة دون الإقليمية، والمساعدة في تعزيز الاتجاهات الإيجابية.

وعلى الرغم من بعض الأنباء المشجعة الواردة من وسط أفريقيا، فإن التقرير المعروض على المجلس يبين أيضا أن الأطراف الفاعلة في وسط أفريقيا، بما في ذلك المكتب الإقليمي، لا تزال تواجه تحديات حرجة تعوق فعالية جهودنا المشتركة. ونظرا إلى زيادة الأولويات وتزاحمها في إطار السعي إلى تحقيق ولايته، فإن هناك تفاوتا واضحا بين الموارد المتاحة للمكتب الإقليمي والمهام الواجب عليه تنفيذها. وسيستمر هذا التفاوت ما دامت تطلعات الأطراف الإقليمية بشأن الدور المحتمل للمكتب الإقليمي في مجال التصدي لبعض تحديات السلام والأمن التي تواجه المنطقة دون الإقليمية مستمرة في النمو. وليس لديّ شك في أن أعضاء مجلس الأمن يدركون هذه الحالة الملحة في إطار سعينا إلى مواجهة ذلك المأزق عبر تحقيق مزيد من الإنجازات بموارد أقل، على النحو الموصى به من قبل الأمين العام.

وإذ نقترب من حلول العام الجديد، فإن مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا سيولي أهمية كبيرة للبناء على الإنجازات التي تحققت خلال العام الحالي، إلى جانب تعزيزها. ويشمل ذلك مضاعفة جهودنا لتسريع تفعيل استراتيجية إقليمية بشأن التصدي للخطر الذي يشكله جيش الرب للمقاومة عبر وضع الصيغة النهائية للوثيقة البرنامجية ذات الصلة في وقت مبكر، ومواصلة الجهود المبذولة من أجل تنظيم مؤتمر قمة إقليمي بشأن القرصنة في خليج غينيا، على النحو الذي أوصت به هذه الهيئة في قرارها ٢٠٣٩ (٢٠١٢) وتعزيز بناء قدراتنا وهياكلنا المؤسسية لدعم المنظمات دون الإقليمية، وخاصة الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا. ونواصل أيضا تركيز اهتمامنا على إعداد ووضع الصيغة النهائية للاستراتيجية الإقليمية بشأن مكافحة الإرهاب وانتشار الأسلحة في وسط أفريقيا، وفقا لإعلان بانغي الذي اعتمدته اللجنة الاستشارية الدائمة في اجتماعها الوزاري الثالث والثلاثين.

وأشكر أعضاء مجلس الأمن على دعمهم القوي والمستمر لمكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر السيد موسى على إحاطته الإعلامية.

والآن أعطي الكلمة لأعضاء المجلس.

السيد بارهام (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أشكر الممثل الخاص موسى على بيانه، وعلى عمله المتواصل في المسائل قيد النظر.

على مدى أكثر من ٢٠ عاما، ظل جيش الرب للمقاومة يعيث فسادا في قلب أفريقيا. ما زال جيش الرب، بقيادة جوزيف كوني سئ السمعة، يشكل عصابة قاتلة من المجرمين، تفترس المدنيين، وتستهدف النساء والأطفال، وتروِّع المجتمعات في جميع أنحاء وسط أفريقيا. غير أن نهاية تلك الآفة بدأت تلوح في الأفق. فقد أدى تضافر جهود البلدان المتضررة، والاتحاد الأفريقي، والأمم المتحدة والشركاء الآخرين، إلى إضعاف جيش الرب إلى حد كبير. والآن، باتت إمكانية القضاء بشكل دائم على التهديد الذي يشكله في متناول أيدينا. لكن لا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال التركيز المستمر واستتباب الأمن وتحقيق الاستقرار وتوطيدهما في البلدان المتأثرة.

لقد كان إطلاق الاستراتيجية الإقليمية للأمم المتحدة المعنية بجيش الرب للمقاومة خطوة محمودة نحو تحقيق ذلك الهدف.و ترحب المملكة المتحدة بالتقدم المحرز حتى الآن في وضع هذه الاستراتيجية موضع التنفيذ. ومع ذلك، لكي نحرز المزيد من التقدم، نحن بحاجة إلى أن تفيَ البلدان المتضررة من جيش الرب للمقاومة، والاتحاد الأفريقي وبعثات الأمم المتحدة السياسية والإنمائية والإنسانية وبعثات حفظ السلام في تلك البلدان بما عليها في جميع ركائز الاستراتيجية. في ذلك الصدد، تعتقد المملكة المتحدة أن وضع خطة لتنفيذ الاستراتيجية سيكون مفتاح النجاح. ينبغي أن تحدد هذه الخطة الإجراءات ذات الأولوية، وأن توضح المعالم الرئيسية والحصائل المتوخاة، وأن تحدد تكاليفها تحديدا كاملا. ينبغي أيضا أن تحدد وتوضح لمجتمع المانحين بأكمله الأجزاء الناقصة التمويل من الاستراتيجية.

كما تحث المملكة المتحدة حكومات البلدان المتضررة من جيش الرب أن تجدد وتعزز التعاون فيما بينها لوضع حد للتهديد الذي يشكله جيش الرب لآلاف المدنيين الأبرياء. وأحث رؤساء دول تلك البلدان، جنبا إلى جنب مع الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، على عقد اجتماع رفيع المستوى لمناقشة كيفية تنفيذ مبادرة الاتحاد الأفريقي للتعاون الإقليمي تنفيذا ناجحا. علاوة على ذلك، تحث المملكة المتحدة البلدان المتضررة من جيش الرب على أن تقوم بوضع مفهوم عمليات فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي وأن تتفق عليه. سوف يحسن ذلك إلى حد كبير التنسيق التكتيكي، وتبادل المعلومات والتخطيط المشترك بين الجيوش المعنية.

وتعتقد المملكة المتحدة أن للمجتمع الدولي مسؤوليته في دعم المنطقة، جنبا إلى جنب مع الجهود التي تبذلها البلدان الإقليمية. لذلك السبب فإن من دواعي فخر المملكة المتحدة أنها تعهدت مؤخرا بمبلغ نصف مليون جنيه إسترليني على مدى سنتين لبرنامج تقوم بتنفيذه منظمة اليونيسيف سوف يضمن تدريب فرقة العمل الإقليمية على أفضل الممارسات الدولية لتحسين رعاية الأطفال والتعامل معهم. ونحث الأعضاء الآخرين في المجتمع الدولي أيضا على المساهمة بالموارد.

وتشيد المملكة المتحدة بازدياد التعاون العابر للحدود لبعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام في البلدان المتضررة من جيش الرب للمقاومة، لا سيما فيما يتعلق بوضع مبادرات على مستوى المنطقة لنزع السلاح، والتسريح، والإعادة إلى الوطن، إعادة الإدماج وإعادة التوطين.

أود الآن أن أعلق على دور أوسع نطاقا في المنطقة لمكتب الأمم المتحدة في وسط أفريقيا. ينبغي أن يكون الهدف النهائي للمكتب أن يقوم بدور قوي وبناء في التنسيق الإقليمي. ولذلك

ترحب المملكة المتحدة بالجهود التي بذلها المكتب مؤخرا لتيسير وتشجيع التعاون الإقليمي في وسط أفريقيا. لقد ساعد العمل الذي يقوم به المكتب مع الهيئات الإقليمية الأخرى، مثل الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، على تحسين التعاون في مجالات مثل منع نشوب الصراعات، والحوكمة.

لا تزال المملكة المتحدة قلقة من تهديدات الأمن البحري على الساحل الغربي لأفريقيا. نحن نرحب بالدور القيادي الذي أظهرته الأمم المتحدة في هذه المسألة. للمكتب دور مهم يضطلع به في ضمان أن يعمل المجتمع الدولي معا لبناء القدرة البحرية. إن الاستجابة الإقليمية أمر ضروري من أجل الحد من الأثر المترتب على التنمية الاقتصادية والاستقرار. من شأن توفير الحماية البحرية الناجعة أن تعود على المنطقة بفوائد حقيقية، بما في ذلك عن طريق عائدات الصيد وزيادة التجارة الإقليمية.

السيد وانغ من (الصين) (تكلم بالصينية): أود أن أشكر الممثل الخاص للأمين العام أبو موسى على إحاطته الإعلامية.

حافظت معظم دول وسط أفريقيا على الاستقرار العام وحققت التنمية الاقتصادية. وتمضي عملية التكامل الإقليمي على قدم وساق. والصين مسرورة بتلك التطورات.

ونحيط علما بحقيقة أن امتداد تأثير الأزمة في الساحل، وتجدد الصراع في الجزء الشرقي من جمهورية الكونغو الديمقراطية، والتهديد المستمر الذي يشكله جيش الرب المقاومة، والمشكلة الخطيرة المتمثلة في القرصنة في خليج غينيا، كان لها أثرها السلبي على الوضع الأمني في المنطقة. وما انفكت بلدان المنطقة تواجه العديد من التحديات في تحقيق السلام الدائم. تعرب الصين عن قلقها إزاء ذلك الوضع.

نحن ندعم بلدان المنطقة في تعزيز التعاون من أجل التصدي للتهديدات والتحديات التي ذكرتها. ونأمل أن يواصل المجتمع الدولي إيلاء الاهتمام لمنطقة وسط أفريقيا، وأن يقدم، على أساس احترام سيادة دول المنطقة، الدعم الملموس للبلدان والمنظمات الإقليمية.

تدين الصين بشدة استمرار حركة جيش الرب للمقاومة وأنشطته في مختلف البلدان. ويساورنا عميق القلق إزاء المسائل الإنسانية الناتجة عن ذلك. نحن نطلب من جيش الرب أن يلقي سلاحه فورا، وأن يوقف كل ما يقوم به من أعمال عدائية وعنف، وأن يترع سلاحه.

تقدر الصين الجهود التي تبذلها بلدان المنطقة لمكافحة جيش الرب. وندعم الاتحاد الأفريقي في جهوده الرامية إلى مواصلة تنفيذ مبادرة التعاون الإقليمي التابعة له. ونرحب بتعاون الأمم المتحدة مع الاتحاد الأفريقي، ونتطلع إلى التنفيذ الفعال لاستراتيجية الأمم المتحدة الإقليمية المعنية بجيش الرب.

تدعو الصين أعضاء المجتمع الدولي إلى تعزيز التنسيق والتواصل من أجل دعم الجهود التي تبذلها بلدان المنطقة دعما قويا.

يقوم مكتب الأمم المتحدة في وسط أفريقيا، منذ إنشائه، بتنفيذ الولاية التي أذن بها مجلس الأمن، ويبذل جهودا إيجابية ترمي إلى صون السلم والأمن الدوليين. تقدر الصين ذلك، وتأمل أن يواصل المكتب بفعالية الاضطلاع بجهوده في مجال الاتصال والتنسيق، وتعزيز التآزر بين الجهود التي تبذلها منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية والبلدان في المنطقة، بغية أن يسهم في تحقيق السلام والأمن الدائمين في المنطقة.

لن تبرح الصين تدعم عمل المكتب والممثل الخاص للأمين العام أبو موسى.

السيد هارديب سينغ بوري (الهند) (تكلم بالإنكليزية): بادئ ذي بدء، أود أن أشكركم، سيدي الرئيس، على تنظيم هذه الجلسة لمناقشة ما يقوم به مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا من أنشطةٍ تنفيذا لولايته. وأود أيضا أن

أشكر الممثل الخاص للأمين العام أبو موسى على إحاطته الشاملة. وندين له بالشكر أيضا على تقرير الأمين العام عن مكتب الأمم المتحدة في وسط أفريقيا وجيش الرب للمقاومة (S/2012/923).

نحن نقدر الجهود التي تبذلها البلدان في وسط أفريقيا للتغلب على الآثار السلبية الناتجة عن عقود من عدم الاستقرار والصراع، وذلك بوسائل من بينها التعاون الثنائي والإقليمي. ظل المكتب يقوم بتنسيق تلك الجهود تنسيقا فعالا، وقد يسّر عقد عدد من الاجتماعات، وعمل على زيادة الاهتمام الدولي بالمنطقة. نحن نرحب بتلك الأنشطة وندعمها.

وقد لاحظنا أن المنطقة تتمتع بالاستقرار السياسي العام وأن انتخابات ناجحة قد أجريت في بلدين خلال الفترة المشمولة بالتقرير. بيد أن الاتجاهات الاقتصادية والاجتماعية تقدم صورة متفاوتة. فالمنطقة بأكملها تعاني من نسبة عالية من البطالة في صفوف الشباب، ومن الفقر. ولم يُحرز إلا تقدم محدود في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وما زالت المنطقة تواجه تحديات خطيرة، مثل انتشار الأسلحة، والجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية، والاتجار غير المشروع بالمخدرات، والإرهاب. وقد كانت هناك زيادة مقلقة في حوادث القرصنة والسطو المسلح في البحر في خليج غينيا. كما فاقم الوضع المتدهور في منطقة الساحل المشاكل التي تواجهها منطقة وسط أفريقيا. وما لم تُعالج تلك المشاكل معالجة جادة، فإنها يمكن أن تقوض ما تحقق من مكاسب حتى الآن، فضلا عن أنها تهدد السلام والأمن والاستقرار في المنطقة.

كذلك لا يزال جيش الرب للمقاومة نشطا في المنطقة، خاصة في جمهورية الكونغو وجمهورية أفريقيا الوسطى. ويقال أيضا إنه أنشأ قواعد على طول المناطق الواقعة على الحدود بين جمهورية أفريقيا الوسطى وجنوب السودان.

في ذلك السياق الشامل للحالة في المنطقة تكتسب أنشطة مكتب الأمم المتحدة في وسط أفريقيا الوسطى أهميتها، لا سيما في مجالات منع نشوب الصراعات والإنذار المبكر وإقامة الشراكات مع البلدان من أجل تحقيق أهدافها في مجال التنمية الاقتصادية – الاجتماعية. ينبغي أن يعزز المكتب الإستراتيجيات الإقليمية من أجل التصدي على نحو شامل للتحديات التي تواجه المنطقة.

وينبغي لمكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا أن يزيد من تعزيز هذا التعاون مع مكتب الامم المتحدة لغرب افريقيا، والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، وغيرهما من مكاتب الأمم المتحدة، وأن يساعد الحكومات والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية في الجهود التي تبذلها.

وبالنسبة الى جيش الرب للمقاومة، نرحب بالخطوات التي اتخذها مكتب الامم المتحدة الاقليمي في وسط افريقيا والاتحاد الأفريقي من أجل تنفيذ الاستراتيجية الإقليمية المتعلقة بجيش الرب للمقاومة. وقد لاحظنا أن الممثل الخاص للأمين العام موسى عقد اجتماعا مع الشركاء الوطنيين والإقليميين والدوليين في تموز/يوليه لوضع خارطة طريق مشتركة، واتفق المشاركون على عقد اجتماع تنسيقي عام كل ستة أشهر لتقييم التقدم المحرز في تنفيذ الاستراتيجية الإقليمية، لا سيما الأهداف الاستراتيجية الخمسة. ونرحب بالقرار القاضي بأن ينظم مكتب الامم المتحدة الاقليمي والاتحاد الأفريقي منتدى مشتركا لتعبئة الموارد، بغية جمع أموال إضافية لتنفيذ الاستراتيجية.

وينبغي أن يؤدي تركيز المجلس إلى تعبئة المجتمع الدولي في سبيل توفير الموارد الكافية للمساعي الوطنية والإقليمية، لا سيما من حيث تعزيز القدرات الوطنية، في ما يتعلق بالإدارة المدنية؛ والشرطة وقوات الأمن؛ وإصلاح قطاع الأمن،

وعمليات نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج؛ والتنمية الاجتماعية والاقتصادية.

ونظرا لهشاشة المؤسسات السياسية في العديد من البلدان، من المهم أيضا للسلطات الوطنية والإقليمية الاهتمام بالحاجة إلى عمليات سياسية شاملة، بما في ذلك عمليات الإصلاح الانتخابي. وفي هذا الصدد، من الاهمية بمكان ألاّ تتعرض بعثات الأمم المتحدة في المنطقة لمزيد من الاعباء دون زيادة مواردها.

وفي الختام، إن الهند على استعداد لدعم الجهود التي يبذلها الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة والمساهمة فيها، بغية التصدي للتحديات التي تواجه بلدان منطقة وسط أفريقيا، وبخاصة في ميادين بناء القدرات والموارد البشرية والتنمية الاجتماعية والاقتصادية.

السيد ديلورنتس (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أشكر الممثل الخاص موسى على إحاطته الاعلامية اليوم.

إن جيش الرب للمقاومة يظل تهديدا خطيرا ومتواصلا لشعوب وسط افريقيا وشرقها. وعلى الرغم من أن قدرة جيش الرب للمقاومة تتناقص وهو في حالة فرار، فإنه يواصل شن الهجمات الوحشية والقيام بعمليات الاختطاف. ويجب أن نضع حدا لهذه المنظمة المروعة وأعمالها الوحشية.

وتثني الولايات المتحدة على حكومات أوغندا، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وجنوب السودان للجهود الدؤوبة التي تبذلها من اجل القيام بذلك. وتعمل الولايات المتحدة بشراكة مع الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة لتوفير دعم واسع النطاق للجهود الإقليمية بغية مواجهة التهديد الذي يشكله جيش الرب للمقاومة. وندعم أيضا قضايا المحكمة الجنائية الدولية ضد جوزيف كوني، واوكوت اوديامبو، ودومينيك اونغوين، الذين لا بد من إخضاعهم للمساءلة.

وعلى الرغم من التحديات الكبيرة، تحرز المنطقة تقدما. إن جيش الرب للمقاومة قد تم إضعافه وهو يُطرَد من مناطق عديدة. والمجتمعات المحلية المعرضة للخطر باتت أفضل اتصالا وتبادلا للمعلومات في ما بينها. وعمليات الانشقاق من جيش الرب للمقاومة آخذة في التصاعد، وتعمل الولايات المتحدة مع الحكومات في المنطقة، وبعثات الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية للتشجيع على حدوث انشقاقات أكثر، عن طريق إسقاط المزيد من المنشورات جوا، وتوسيع نطاق البث الإذاعي، وإنشاء المواقع الآمنة للإبلاغ.

إن لجهودنا الجماعية تأثيرا، ومع ذلك يواصل جيش الرب للمقاومة زرع الخوف وإسقاط الضحايا من بين السكان في جمهورية أفريقيا الوسطى، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وجنوب السودان. ووفقا لتقرير الأمين العام (S/2012/923)، لا يزال جيش الرب للمقاومة يشن الهجمات في جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وقد شرّد حوالى ٠٠٠ ٤٤٣ شخص.

ومن الواضح أنه يجب عمل المزيد لحماية المدنيين، ولتحسين تدفق المعلومات عن أنشطة جيش الرب للمقاومة، ولزيادة إمكانية وصول المساعدات الإنسانية. وللأمم المتحدة دور حاسم تؤديه في كل مجال من تلك المجالات.

وتؤيد الولايات المتحدة تمام التأييد الاستراتيجية الاقليمية الشاملة للأمم المتحدة بغية مواجهة جيش الرب للمقاومة. ونرحب بالجهود التي يبذلها الممثل الخاص للأمين العام موسى، ومكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا في سبيل تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة، ونحث على استمرار ممارسة الضغط لتنفيذها.

وكما قلنا في حزيران/يونيه، إن الاختبار الحقيقي لتلك الاستراتيجية يكمن في كيفية ترجمتها إلى افعال على أرض الواقع، وفي النتائج التي تسفر عنها. وتشدد استراتيجية الأمم المتحدة بحق على حماية المدنيين. وإن كلاًّ من بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية وبعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان لديها الولاية للمساعدة في حماية المدنيين من هجمات جيش الرب للمقاومة، ونحن نشجعها على مواصلة تنفيذها بشدة، بما في ذلك عن طريق الدوريات المحددة الاهداف في المناطق المتضررة من جيش الرب للمقاومة.

ويتطلب تعزيز حماية المدنيين من المجتمعات المحلية المتضررة أن تصبح أكثر مرونة. لذلك، تمول الولايات المتحدة برامج لمساعدة المجتمعات المحلية المتضررة من جيش الرب للمقاومة على وضع خطط الحماية، وتحسين التواصل مع المجتمعات المحلية الأخرى.

إن تسريع تدفق المعلومات عن أنشطة جيش الرب للمقاومة وتعزيزها أمر أساسي لحماية المدنيين ومطاردة كبار قادة جيش الرب للمقاومة. وتقرير الأمين العام (S/2012/923) يعرب عن القلق إزاء احتمال وجود جيش الرب للمقاومة في منطقة كافيا كينغي المتنازع عليها وحولها، على طول الحدود بين السودان وجنوب السودان. وفي وقت سابق من هذا العام، شن جيش الرب للمقاومة هجمات لجهة الغرب أبعد من ذي قبل، على مقربة من بانغاسو، في جمهورية أفريقيا الوسطى. وهناك تقارير موثوقة تفيد بأن جيش الرب للمقاومة يصطاد الفيلة في جمهورية الكونغو الديمقراطية، ويتاجر بالعاج على نحو غير مشروع.

وبوجود قيادة الأمم المتحدة، يجب أن نرسم معا صورة عملية مشتركة لمواقع جيش الرب للمقاومة في المنطقة، ونستهدف شبكاته اللوجستية.

لقد ترأس مجلس الأمن أربع بعثات للأمم المتحدة في المناطق المتضررة من جيش الرب للمقاومة، بما في ذلك العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور، بغية تشاطر المعلومات المتعلقة بجيش الرب للمقاومة والتعاون في بذل الجهود لمكافحته. وتعيين منسق في كل بعثة لتحقيق ذلك الغرض يحسّن هذا التعاون ويساعد على تيسير المواجهة الاقليمية الحقيقية لهذا الخطر.

أخيرا، يجب أن نواصل توفير الاحتياجات الإنسانية للسكان المحليين. ونشيد بمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية وشركائه للتوسع في إيصال المساعدات الإنسانية إلى المجتمعات المحلية المتضررة من جيش الرب للمقاومة.

ولكن هناك مناطق عديدة متضررة من جيش الرب للمقاومة في جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية لا يزال يتعذر الوصول إليها نظرا لضعف البنية التحتية، وانعدام الأمن. وزيادة إمكانية وصول المساعدات الإنسانية يجب أن تظل أولوية لجميع أصحاب المصلحة. ونحث مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا على العمل مع بعثات الأمم المتحدة في المنطقة لتيسير وصول الجهات الفاعلة الإنسانية على نحو افضل إلى الفئات الضعيفة من السكان في المناطق النائية المتضررة من جيش الرب للمقاومة.

والقضاء على تهديد جيش الرب للمقاومة في وسط أفريقيا يعتمد على العزم الراسخ للحكومات في المنطقة، التي تتحمل المسؤولية الرئيسية عن حماية مواطنيها. وبوسع الاتحاد الأفريقي أن يعزز التعاون الإقليمي من خلال فرقة العمل الإقليمية التابعة له. ونأمل أن تبذل الأمم المتحدة كل ما في وسعها للمساعدة على نجاح مبادرة الاتحاد الأفريقي.

إن التصدي لجيش الرب للمقاومة جزء أساسي من جدول أعمال مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، ولكن الولايات المتحدة ترحب أيضا بدعم مكتب الأمم المتحدة

للتنسيق الإقليمي وبناء القدرات بغية مكافحة الإرهاب، فضلا عن القرصنة والسطو المسلح البحري في خليج غينيا. والدبلوماسية الوقائية وجهود بناء السلام من جانب مكتب الامم المتحدة تسهمان في الاستقرار الإقليمي.

إننا نشاطر الأمين العام قلقه إزاء التحديات التي تواجهها النساء والفتيات في المنطقة دون الإقليمية، بما في ذلك تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية، والزواج القسري المبكر، والحرمان من الحصول على التعليم، وتدني المشاركة السياسية. ونحث مكتب الامم المتحدة على مواصلة الاهتمام بهذه الأولويات والجهود الجارية للنهوض بحقوق الإنسان، والحريات الاعلامية، وإجراء انتخابات سلمية وحرة.

إن منطقة وسط أفريقيا تعاني من المشاكل ولكنها مفعمة بالوعود التي لا يمكن تحقيقها تماما إلاّ بالقضاء على جيش الرب للمقاومة. ومن بلدان المنطقة إلى نيويورك واديس، وإلى عواصم الذين يجلسون حول هذه الطاولة، نتشاطر مصلحة مشتركة في القضاء على جيش الرب للمقاومة. ونحن جميعا نريد من أولئك الذين شردهم جيش الرب للمقاومة أن يعودوا الى ديارهم وإلى المجتمعات المحلية التي ابتليت به في سبيل مداواقم.

ونحن نسعى إلى تحقيق الأمن الدائم والتنمية الاقتصادية لشعوب وسط أفريقيا. ونطالب بأن يقدَّم أولئك الذين يرتكبون الفظائع ويروعون المدنيين الأبرياء الى العدالة. إن تلك الأهداف قيّمة وممكنة التحقيق، ولن قمدأ الولايات المتحدة حتى يجري تحققها.

السيد ماشاباني (جنوب أفريقيا) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، نود أن نشكر وفدكم على تنظيم هذه المناقشة اليوم. ويود وفدي أن يشكر الممثل الخاص للأمين العام، السيد أبو موسى، على إحاطته الاعلامية الشاملة عن مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا وجيش الرب للمقاومة.

وتشهد الحالة السياسية والاقتصادية والأمنية في وسط أفريقيا تحسنا مستمرا. وخلال الأشهر القليلة الماضية، شهدنا انتخابات سلمية وناجحة في بعض بلدان المنطقة. كما أجريت إصلاحات انتخابية في بلدان المنطقة بغية كفالة إجراء انتخابات تتسم بالمصداقية والشفافية. وكما أشار الأمين العام في تقريره (S/2012/923)، لا يزال ثمة قلق من أن تكون أعمال العنف المتصلة بالانتخابات مصدرا لعدم الاستقرار في حالة عدم وجود عمليات قانونية وتشاركية وشاملة تتسم بالشفافية.

وتشيد جنوب أفريقيا بمعدل النمو الاقتصادي الممتاز البالغة نسبته أكثر من ٥ في المائة الذي سجلته العديد من بلدان المنطقة، على الرغم من المناخ المالي والاقتصادي الحالي الصعب. وبالرغم من ذلك، يجب توظيف الجهود المبذولة لترجمة ذلك المعدل في النمو إلى التخفيف من حدة الفقر بغية استفادة غالبية المجتمعات الضعيفة والمهمشة.

ولا نزال مقتنعين بأن التنمية الاقتصادية والأمنية أمران متآزران، ولذلك نثني على عمل مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا في دعم دول المنطقة لتعزيز منع نشوب النزاعات وبناء السلام والتصدي للتهديدات العابرة للحدود. ولا يزال انتشار الأسلحة وتفشي الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية والجماعات الإرهابية قمديدا لأمن المنطقة. وانعدام الأمن في منطقة الساحل مصدر قلق خاص، لما له من تأثير على السلام والاستقرار والتنمية الاقتصادية والاجتماعية في منطقة وسط أفريقيا.

إن تشكل أنشطة جيش الرب للمقاومة لا تزال تشكل قمديدا خطيرا للأمن والسلام والاستقرار في المنطقة، بما لها من عواقب إنسانية وخيمة. وتشعر جنوب أفريقيا بالقلق إزاء الآثار المدمرة لجيش الرب للمقاومة واستمرار أنشطته في عدد من البلدان الأفريقية، بما في ذلك جمهورية الكونغو الديمقراطية وأوغندا وجنوب السودان وجمهورية وسط أفريقيا. ولا تزال

وحشية تلك الأنشطة تقض مضاجع الآلاف من المدنيين الأبرياء، بمن فيهم النساء والأطفال، وأدت إلى تشريد جماعي لنحو ٤٤٣ ٠٠٠ شخص، وأزمة إنسانية حادة. وقد أعلن الاتحاد الأفريقي جيش الرب للمقاومة منظمة إرهابية، وبناء على ذلك، ينبغي أن يتعامل مجلس الأمن مع جيش الرب للمقاومة بالطريقة نفسها. والمجالات الاستراتيجية الخمسة للتدخل لاستراتيجية الأمم المتحدة الإقليمية، الرامية إلى التصدي للتهديد الذي تشكله أنشطة جيش الرب للمقاومة ومواجهة أثرها، ما زالت بالغة الأهمية في الجهود العالمية لمكافحة آفة جيش الرب للمقاومة. وينبغي أن تركز طاقاتنا على تنفيذها تنفيذا كاملا.

وتشيد جنوب أفريقيا بالتعاون العسكري القائم بين البلدان المتضررة من أنشطة جيش الرب للمقاومة في التصدي لذلك التحدي. وفي ذلك الصدد، يرحب وفد بلدي بجهود الممثل الخاص في عقد اجتماع مع الشركاء الوطنيين والإقليميين والدوليين في عنتيبي، بأوغندا لوضع خارطة طريق مشتركة لتنفيذ الاستراتيجية الإقليمية للتصدي لجيش الرب للمقاومة في تموز/يوليو عام ٢٠١٤. ومن شأن خارطة الطريق، ضمن جملة أمور أخرى، تعزيز القدرات التنفيذية للبلدان المتضررة من الفظائع التي ارتكبها جيش الرب للمقاومة وتيسير إيصال المساعدات الإنسانية إلى المناطق المتضررة. كما نرحب بالجهود التي تبذلها أوغندا وجنوب السودان في الإسهام بإجمالي ٢٥٠٠ من القوات في فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي خلال أيلول/سبتمبر ٢٠١٢.

وفي ذلك الصدد، من الأهمية بمكان بالنسبة للمجتمع الدولي دعم الاتحاد الأفريقي بحشد المساعدة الدولية وتوفير كل ما يلزم من مساعدة لتنفيذ مبادرة الاتحاد الأفريقي للتعاون الإقليمي للتصدي لجيش الرب للمقاومة، لا سيما من الناحية اللوجستية، والمالية والفنية من أجل تيسير الأداء الفعال لشتى مكونات المبادرة، ولا بد أيضا من بناء قدرة القوات المسلحة والأمن في البلدان المتضررة. ومن شأن التعاون بين البعثات وفيما بين عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام المختلفة في المنطقة مثل بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية وبعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان أن يكون أيضا أداة مفيدة في النهج المشترك للتصدي لمسألة جيش الرب للمقاومة.

ونؤكد من جديد أنه ينبغي أن يكون الاضطلاع بالعمل العسكري ضد جيش الرب للمقاومة بطريقة تقلل إلى أدنى حد الخسائر في صفوف المدنيين، وأن يكون ممتثلا للقانون الدولي الواجب التطبيق، بما في ذلك القانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان وقانون اللاجئين. وتود جنوب أفريقيا أن تكرر أن تلك العمليات العسكرية يتعين أن تكون جزءا من استراتيجية أوسع ينبغي أن تشمل منح العفو ووضع السياسات لتسهيل حالات الانشقاق وإعادة الإدماج واعتقال قادة جيش الرب للمقاومة الذين وجهت إليهم المحكمة الجنائية الدولية اتهامات. وفي ذلك الصدد، نناشد الدول كافة التعاون مع أوغندا والمحكمة الجنائية الدولية لتنفيذ أوامر إلقاء القبض الصادرة ضد قادة جيش الرب للمقاومة,

وأخيرا، يود وفد بلدي أن يعرب عن تقديره للعمل الذي أنجزه مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا بقيادة الممثل الخاص للأمين العام السيد أبو موسى. ويجب التأكيد على أنتمكين مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا من تنفيذ خططه وبرامجه كافة للمنطقة، يتطلب تزويده بجميع الموارد التي يحتاجها.

ويؤيد وفد بلدي البيان الرئاسي الذي سيعتمده المجلس في وقت لاحق اليوم.

السيد كابرال (البرتغال) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أشكركم، السيد الرئيس، جزيل الشكر، ووفد المغرب على

تنظيم هذه المناقشة الضرورية في الوقت المناسب. كما أود أن أشكر الممثل الخاص للأمين العام السيد أبو موسى على إحاطته الإعلامية الشاملة للغاية.

وكما تم التأكيد في الإحاطة الإعلامية للممثل الخاص للأمين العام، لا يزال جيش الرب للمقاومة يشكل تهديدا خطيرا للمدنيين في أربعة بلدان متضررة، لا سيما في جمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية أفريقيا الوسطى، وفي البلدان التي يواصل فيها جيش الرب للمقاومة شن هجمات وحشية على السكان المدنيين، تسبب القتل والاختطاف ونشر الخوف، مما أدى حتى الآن إلى تشريد أكثر من ٠٠٠ ٤٤٣ شخص في المناطق المتضررة من عمليات جيش الرب للمقاومة.

وتكرر البرتغال إدانتها الشديدة لاستمرار انتهاكات جيش الرب للمقاومة للقانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان، لا سيما الانتهاكات ضد النساء والأطفال، بما في ذلك تجنيد الأطفال واستخدامهم وأعمال القتل والتشويه والاغتصاب والعنف الجنسي والاختطاف. ونطالب بحزم بتوقف جيش الرب للمقاومة عن تلك الممارسات، وإطلاق سراح جميع المختطفين، ونزع السلاح والتسريح والاستسلام. كما نشجع جميع الدول على التعاون من أجل تنفيذ أوامر إلقاء القبض الصادرة من المحكمة الجنائية الدولية بحق جوزيف كوني، أوكوت أوديامبو ودومينيك اونجوين من أجل تقديمهم للعدالة.

وتشيد البرتغال بالجهود التي تضطلع بها المنظمات الدولية والمحلية لتقديم المساعدة الإنسانية إلى السكان المدنيين في المناطق المتضررة من عمليات جيش الرب للمقاومة. ومع ذلك، نشعر بقلق عميق من أن هجمات جيش الرب للمقاومة لا تزال تعوق وصول المساعدات الإنسانية إلى الأشخاص المشردين والمجتمعات المضيفة، وبالتالي، نؤكد من جديد على ضرورة قيام جميع الأطراف بتعزيز وصول المنظمات الإنسانية الآمن وبدون عوائق إلى السكان المدنيين.

لقد بلغ المجتمع الدولي منعطفا حرجا فيما يتعلق بمشكلة جيش الرب للمقاومة. فمن الأهمية بمكان تكثيف الجهود، بتوجيه من الأمم المتحدة وبالتنسيق مع الاتحاد الأفريقي ومع البلدان المتضررة من جيش الرب للمقاومة، من أجل وضع حد للتهديد الذي تمثله تلك الجماعة المسلحة، والاستفادة من التقدم المؤسسي المحرز خلال العامين الماضيين.

وتؤكد البرتغال دعمها لاستراتيجية الأمم المتحدة الإقليمية الرامية إلى التصدي لجيش الرب للمقاومة وترحب بالجهود التي بذلت حتى الآن، والتي ستنفذ في المستقبل في المجالات الخمسة المحددة. وفي ذلك الصدد، وبغية تحقيق الأهداف الاستراتيجية الواردة في تلك الوثيقة، نشجع الأمانة العامة على مواصلة جهودها الجارية لوضع خطة تنفيذ تدريجية ومحددة الأولويات لدعم تلك الاستراتيجية.

وفيما يتعلق بالهدف الأول للاستراتيجية، نرحب بالخطوات التي اتخذتها البلدان الأربعة المتضررة من أجل تفعيل مبادرة الاتحاد الأفريقي للتعاون الإقليمي، وخاصة فرقة العمل الإقليمية، التي تظل أساسية لإنهاء تهديد جيش الرب للمقاومة. وفي ذلك السياق، نشجع حكومات البلدان المتضررة على الوفاء بالتزاماتها في إطار مبادرة الاتحاد الإفريقي للتعاون الإقليمي وتعزيز التنسيق الفني والسياسي بينها برعاية الاتحاد الأفريقي ومبعوثه الخاص، السيد فرانسيسكو ماديرا، من أجل الاتفاق على وجه السرعة على مفهوم العمليات لفرقة العمل الإقليمية.

وإذ نحيط علما بأن الدول المتضررة تتحمل المسؤولية الرئيسية عن حماية المدنيين، نشجع مختلف هيئات الأمم المتحدة، وخاصة بعثات حفظ السلام المعنية، على مواصلة تعزيز التنسيق في ذلك الصدد فيما بينها، ومع الجهات الفاعلة

الدولية والإقليمية الأخرى ذات الصلة، في مجالات التنسيق الفني، وتبادل المعلومات والتخطيط المشترك. وبالتوازي، يتعين أن يسعى المجتمع الدولي بقوة إلى تنفيذ ودعم المبادرات في مجالات نزع السلاح والتسريح والإعادة إلى الوطن وإعادة الإدماج، بما في ذلك تلك التي وضعها المجتمع المدني المحلي.

وأود أن أتناول الآن مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، الذي يكتسي عمله أهمية كبيرة لتعزيز مشاركة الأمم المتحدة في الجهود الرامية إلى تحقيق السلام والأمن في وسط أفريقيا، بالتنسيق الوثيق مع المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية ذات الصلة وهيئات الأمم المتحدة، ليس فيما يتعلق بتهديد جيش الرب للمقاومة فحسب، بل أيضا بشأن التحديات الحاسمة الأخرى، بما في ذلك الأمن والإرهاب، ومكافحة الاتجار بالمخدرات، والقرصنة في خليج غينيا، والتدفقات غير المشروعة للأسلحة والمقاتلين. ونشجب التهديدات المتزايدة للأمن الشخصي لبعض موظفي الأمم المتحدة في وسط أفريقيا، وندين بشدة تعرض بعضهم مؤخرا للهجوم والقتل أثناء اضطلاعهم بمهامهم.

أود أن اختتم كلمتي بالإشارة إلى مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا. ونكرر دعمنا الشديد لما يبذله من جهود إبداعية، خاصة تلك الموجهة نحو منع ظهور صراعات جديدة، وحل الصراعات القائمة بالوسائل السلمية، وتعزيز الحكم الديمقراطي والمساءلة في منطقة في أفريقيا الوسطى دون الإقليمية.

اسمحوا لي أن أشير بإيجاز إلى جيش الرب للمقاومة، وهو موضوع علق عليه بلدي أهمية قصوى خلال ولايتنا الحالية في مجلس الأمن. أود أن أشدد مرة أخرى على ضرورة أن يظل المجلس منخرطا بصورة وثيقة في هذه المسألة. فوي هذا الصدد، نؤيد بقوة اعتماد بيان رئاسي لمجلس الأمن بشأن جيش الرب للمقاومة يصدر في أقرب وقت ممكن. والبرتغال لن تدخر جهدا في الاستمرار في تعبئة المجتمع الدولي وتحسين استجابة الأمم المتحدة لهذه الآفة.

السيد موساييف (أذربيجان) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، أود أن أشكركم على تنظيم هذه الجلسة، وأشكر الممثل الخاص للأمين العام، السيد أبو موسى، على إحاطته الإعلامية وأشكر الأمين العام على تقريره عن أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا وعن المناطق المتضررة من عمليات جيش الرب للمقاومة (S/2012/923)

نحيط علما بصورة إيجابية بالتقدم الذي لوحظ خلال الفترة المشمولة في التقرير عن أفريقيا الوسطى، ولا سيما إجراء الانتخابات الناجحة والسلمية، وتنفيذ الإصلاحات الانتخابية، والجهود الرامية إلى تعزيز النمو الاقتصادي والتكامل الإقليمي والتعاون.

في الوقت نفسه، فإن التحديات العابرة للحدود، وتدهور الأزمة في منطقة الساحل، وتدفق الأسلحة غير الشرعية، وأنشطة الجماعات الإجرامية والإرهابية كلها لا تزال تتهدد الأمن والاستقرار في المنطقة. وتحقيقا لهذه الغاية، من المهم أن تستمر البلدان في المنطقة دون الإقليمية في وسط أفريقيا في التصدي للتحديات الأمنية العابرة للحدود وما يتصل بها، وكذلك تعزيز الشراكة وتعزيز مبادرات بناء السلام.

إن انعدام الأمن البحري والقرصنة في خليج غينيا، يزيدان من تفاقم الوضع الأمني ولهما تأثير سلبي على التنمية الاقتصادية للبلدان المعنية. وفي هذا الصدد، نشيد بجهود أصحاب المصالح الإقليميين، بدعم الأمم المتحدة، لتنفيذ قرار مجلس الأمن ٢٠١٨ (٢٠١٢)، بشأن الأمن البحري. ونتطلع أيضا إلى عقد اجتماع وزاري بشأن خليج غينيا، وعقد قمة لرؤساء الدول في العام القادم.

إن ارتفاع معدلات الفقر والبطالة هي أيضا مسائل تبعث على القلق وتتطلب من بلدان المنطقة دون الإقليمية مضاعفة جهودها، بدعم ومساعدة من المجتمع الدولي، بغية تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

نشيد بجهود مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا للمساهمة في السلام والأمن في أفريقيا الوسطى، بما في ذلك في مجالات من قبيل منع نشوب الصراعات، والحكم، والوساطة، والمساعي الحميدة. وفي ذلك الصدد، نشدد على إيلاء أهمية خاصة لزيادة تعاون المكتب مع المؤسسات الإقليمية ودون الإقليمية.

على الرغم من التقدم المحرز في التصدي لتهديد وتأثير جيش الرب للمقاومة، ما زالت تلك المجموعة تعمل على زعزعة استقرار الحالة الأمنية في المنطقة. وندين بشدة استمرار الاعتداءات الوحشية والفظائع الجارية التي يرتكبها جيش الرب للمقاومة، فضلا عن انتهاكاته المستمرة للقانون الإنساني الدولي وانتهاكات حقوق الإنسان. ونؤيد الجهود الرامية إلى إحضار جميع المسؤولين عن الجرائم البشعة أمام العدالة.

من الجوهري أن تواصل الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي تعاونهما وعملهما مع الحكومات المعنية في التصدي لخطر جيش الرب للمقاومة. ومن المهم أيضا للبلدان المتضررة من جيش الرب للمقاومة الاسراع في جهودها لتنفيذ الأهداف المحددة في استراتيجية الأمم المتحدة الإقليمية بشأن جيش الرب للمقاومة، فضلا عن إحراز المزيد من التقدم نحو تفعيل وتنفيذ مبادرة الاتحاد الأفريقي للتعاون الإقليمي من أجل القضاء على جيش الرب للمقاومة.

علاوة على ذلك، فإن تعزيز قدرات الاستجابة لدى البلدان المتضررة، وتلبية احتياجات التنمية الطويلة الأجل وتقديم المساعدة الإنسانية في المناطق المتضررة كلها تتطلب اهتماما دائما من جانب الحكومات المعنية ودعما من المانحين الدوليين. ونشدد أيضا على أهمية تحسين الهياكل الأساسية للنقل والاتصالات السلكية واللاسلكية في المناطق النائية من أجل تحسين الرد على الخطر الذي يمثله جيش الرب للمقاومة. من الجوهري أيضا زيادة تشجيع ما تبقى من مقاتلي جيش الرب للمقاومة على الانسحاب من صفوف المجموعة والمشاركة في عملية نزع السلاح والتسريح، والإعادة إلى الوطن، وإعادة التوطين وإعادة الإدماج.

وأخير ولكن ليس آخرا، فإن زيادة التنسيق وتبادل المعلومات بين مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى، وبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وبعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان شرط مسبق وهام لتوقع أفضل لتحركات جيش الرب للمقاومة وتهديده بالهجوم. وقد ثبت أن التعاون فيما بين تلك البعثات هام ومفيد، ونشجعها على مواصلة تعزيز تفاعلها.

السيد بريز (غواتيمالا) (تكلم بالإسبانية): يعرب وفدي عن امتنانه للممثل الخاص للأمين العام ورئيس مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، السيد أبو موسى، على موافاتنا بآخر التطورات وعلى تقرير الأمين العام (S/2012/923) الذي جرى توزيعه مؤخرا، والإعلان السياسي بشأن فيروس نقص المناعة البشرية.

مما لا شك فيه أن وجود وعمل مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا من أجل تيسير المبادرات الإقليمية ودون الإقليمية قد أثرا تأثيرا إيجابيا في العمليات الانتخابية التي أُجريت مؤخرا، وفي منع نشوب الصراعات في وسط أفريقيا. إن العمل الذي يضطلع به المكتب الإقليمي مثال واضح على تحسين التنسيق الإقليمي الذي يأخذ في الحسبان التحديات الرئيسية التي تواجه السكان ويحفز المبادرات التي تأخذ زمامها الجهات الفاعلة الإقليمية الأخرى، فضلا عن

المبادرات التي تأخذ زمامها الأمم المتحدة نفسها للتصدي للتحديات الرئيسية التي تقف أمام التنمية.

وعلى الرغم من التقدم المحرز، ندرك بأن التحديات الجديدة الناشئة، لا سيما المتعلقة بالأمن. لهذا السبب ننظر نظرة إيجابية للدور الذي يقوم به حاليا مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا بالاشتراك مع الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، ومكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا، للتصدي لانعدام الأمن الذي تسببت به أعمال القرصنة في خليج غينيا، ومعالجة البطالة في صفوف الشباب. وفي هذا الصدد، نأمل في امكانية تنفيذ توصيات الاجتماع المشترك في تشرين الأول/أكتوبر والذي عقدته اللجنة المعنية بالأمن البحري المتفرعة عن لجنة خليج غينيا، وبالتحديد فيما يتعلق بعقد اجتماع وزاري في شهر شباط/فبراير من العام المقبل لتدارس هذا الموضوع.

أما فيما يتعلق بالخطر الذي ما برح يمثله جيش الرب للمقاومة، فنؤكد مجددا قلقنا إزاء تأثيرات تلك الجماعة المسلحة وأنشطتها على جمهورية الكونغو وجمهورية أفريقيا الوسطى، وجنوب السودان وأوغندا. إذ أن أعمالها الوحشية لا تزال تشكل خطرا على حياة المدنيين الأبرياء، وخاصة الأطفال. إننا ندين الأعمال الوحشية التي ما زالت تلك المجموعة ماضية في ارتكابها، بما في ذلك أعمال الاختطاف وتجنيد القصر لاستخدامهم في الأعمال الإجرامية، فضلا عن الأعمال الأخيرة التي أسفرت عن مقتل عدد من العاملين في مجال تقديم المساعدة الإنسانية.

تدين غواتيمالا بأقوى العبارات الانتهاكات المستمرة للقانون الدولي والمعايير الدولية لحقوق الإنسان التي ارتكبها جيش الرب للمقاومة. ويمكن أن تؤدي الحملة التي تشنها المجموعة إلى زيادة عدم الاستقرار في منطقة وسط أفريقيا، فضلا عن جعلها أكثر صعوبة على البلدان في جهودها للمضي قدما نحو إحلال السلام والأمن. ومن المهم القضاء على تهديد جيش الرب للمقاومة من أجل تهيئة وبناء بيئة أكثر أمنا وأكثر استقرارا في البلدان المتضررة.

يشيد وفدنا بالمبادرات التي اتخذت لتنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة الإقليمية للتصدي لجيش الرب للمقاومة. تلك المبادرات تستند إلى إطار العمل الذي وفرته الأهداف الخمسة المحددة في الاستراتيجية التي تضم الأولويات والآليات في الأجلين المتوسط والطويل للحد من الخطر الذي تشكله تلك المجموعة.

ونطلب من سلطات جميع البلدان المتضررة دعم الاستراتيجية والتعاون معها، لخدمة مصالح السكان الذين تحملوا ويلات تلك الجماعة المسلحة، لعقود من الزمان.

ونطالب بتنفيذ أوامر إلقاء القبض التي أصدرتها المحكمة الجنائية الدولية بحق القادة الثلاثة لجيش الرب للمقاومة بتهم ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، بما فيها القتل والاغتصاب وتجنيد الأطفال عن طريق الاختطاف. ونناشد جميع الدول التعاون مع المحكمة في تنفيذ أوامر إلقاء القبض وكفالة تقديم المسؤولين عن ارتكاب تلك الفظائع إلى العدالة.

وأخيرا، نعرب عن تأييدنا للاعتماد الفوري لبيان رئاسي بشأن هذه المسألة.

السيد برتو (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): اشكر السيد أبو موسى، الممثل الخاص للأمين العام ورئيس مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، على حضوره إلى نيويورك وعلى الإحاطة الإعلامية التي قدمها اليوم. كما اشكر الأمين العام على تقريره (S/2012/923) عن أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا وعن التقدم المحرز في مكافحة جيش الرب للمقاومة.

وتستمر العديد من التحديات السياسية والأمنية في وسط أفريقيا التي تستدعي التعاون المشترك لجميع الأطراف الفاعلة. ونشجع جهود مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لتعزيز صلاته مع الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا والمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى.

وعلى الصعيد الأمني، تشكل مكافحة القرصنة في خليج غينيا مصدر قلق للمجلس. ونرحب بعقد مؤتمر قمة رؤساء الدول بشأن القرصنة في خليج غينيا المقرر عقده في نيسان/أبريل ٢٠١٣، بدعم من مكتب الأمم المتحدة الإقليمي. كما نرحب بتعزيز المكتب الإقليمي بصورة فعالة لاتفاقية وسط أفريقيا بشأن مراقبة الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة وذخائرها وجميع القطع والمكونات التي يمكن أن تستخدم في صنعها وإصلاحها وتجميعها، وبتشجيعه خريطة الطريق للجهود الرامية إلى مكافحة الإرهاب والى منع انتشار الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة في وسط أفريقيا.

وعلى الصعيد السياسي، نؤكد مجددا على ضرورة إجراء انتخابات حرة وشفافة من أجل تحقيق السلام الدائم في وسط أفريقيا، ونشجع المكتب الإقليمي على مواصلة دعمه للجهود الوطنية في ذلك المجال.

ومن ضمن التحديات المتعلقة بإحلال السلام والأمن في وسط أفريقيا، لا يزال جيش الرب للمقاومة مصدر قلق كبير. ويشكل مصدر قلق عميق تمرد حركة ٢٣ مارس في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية والتوترات بين السودان وجنوب السودان، فضلا عن تصعيد هجمات الجماعات المتمردة في شرق جمهورية أفريقيا الوسطى في الأسبوع الماضي. ومع ذلك، يجب ألا تجعلنا هذه الحوادث ننسى التهديد المستمر لجيش الرب للمقاومة في المنطقة دون الإقليمية.

وفي العام الماضي، نفذت تلك الجماعة المسلحة ١٨٠ هجوما على المدنيين، مما أدى إلى مقتل ٣٩ شخصا. واضطلع المكتب الإقليمي بدور رئيسي في صياغة استراتيجية الأمم المتحدة الإقليمية لمكافحة جيش الرب للمقاومة. وتحدد الاستراتيجية تدابير فعالة، تقوم على أساس خمس ركائز رئيسية، تهدف إلى تعزيز تنسيق جميع الإجراءات التي تتخذها كل الأطراف المشاركة في مكافحة جيش للمقاومة.

وبعد ستة أشهر من اعتماد الاستراتيجية، ينبغي أن يحظى بالأولوية تنفيذ جميع تلك الركائز. ومن أجل تنشيط الزخم، نحن بحاجة إلى وضع خطة عمل بشأن تنفيذ الاستراتيجية تحدد جداول زمنية وأهدافا محددة لكل كيان من كيانات الأمم المتحدة المشاركة. كما يمكن للمكتب الإقليمي أن يشجع عقد اجتماع رفيع المستوى للدول المشاركة في مكافحة جيش الرب للمقاومة بهدف تعزيز التعاون بشأن الخطوات المقبلة.

واليوم، من الأهمية البالغة بمكان أن يبدأ الاتحاد الأفريقي اتخاذ إجراءات قسرية ضد جيش الرب للمقاومة. وتحقيقا لتلك الغاية، ينبغي أن تتشكل قوة الاتحاد الأفريقي الإقليمية لمكافحة جيش الرب للمقاومة. وفي ذلك الصدد، نشيد بالتزامات أوغندا وجنوب السودان وجمهورية أفريقيا الوسطى، التي ساهمت بوحدات في القوة بالفعل. ونشجع دول المنطقة الأخرى على أن تحذو حذوها. وندعو إلى استكمال مفهوم للعمليات لتحديد التسلسل القيادي للقوة وطرائقها، ويجب أن تكون القوة قادرة على التدخل في جميع المناطق المتضررة من جيش الرب للمقاومة.

ولا بد من تعزيز حماية المدنيين. وذلك سيستلزم تبادل المعلومات والاستخبارات فيما بين مكاتب الأمم المتحدة وعملياتها في المنطقة، وأيضا بين الأمم المتحدة والقوة الإقليمية للاتحاد الأفريقي. كما ينبغي تطوير نظم الإنذار المبكر عن طريق الاتصالات بأجهزة الراديو والهاتف الخليوي من أجل التحديد السريع لمواقع الجماعات المرتبطة بجيش الرب للمقاومة ولإنذار المدنيين وحمايتهم.

وينبغي تشجيع انشقاق أعضاء جيش الرب للمقاومة. ولا بد من تمديد البرامج القائمة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج والإعادة إلى الوطن أو إعادة التوطين لتشمل جميع المناطق المتضررة، بالتركيز الخاص على إعادة الإدماج بإنشاء هياكل الإيواء المناسبة. ومن الأهمية بمكان أن تتخذ مكاتب الأمم المتحدة وبعثاتها نهجا مشتركا لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج والإعادة إلى الوطن أو إعادة التوطين، وان تضع إجراءات موحدة لقبول المنشقين، لا سيما من جندوا من الأطفال.

وفي الوقت نفسه، ينبغي مواصلة الجهود الرامية إلى اعتقال ومحاكمة القادة الرئيسيين لجيش الرب للمقاومة، بمن فيهم جوزيف كوني. ونناشد الدول المشاركة تعزيز تعاونها مع المحكمة الجنائية الدولية نحو تحقيق ذلك الهدف.

وتؤيد فرنسا جميع تلك الجهود من خلال مساهماتها في مرفق السلام الأفريقي التابع للاتحاد الأفريقي. كما تقدم فرنسا الدعم الثنائي للدول المتضررة من جيش الرب للمقاومة، في جملة أمور، من خلال تعاوننا المستمر والهام مع جمهورية أفريقيا الوسطى في القطاع العسكري. كما نقدم للبلدان الأربعة المعنية المساعدة الإنسانية للمدنيين المتضررين من الهجمات، لا سيما من خلال المساعدة الغذائية، وننفذ برامج إعادة الإدماج الاجتماعي الاقتصادي للجنود الأطفال.

وتضطلع البلدان المتضررة من جيش الرب للمقاومة بدور رئيسي. ونحن نشجعها على مواصلة جهودها من أجل وضع حد لتهديد جيش الرب للمقاومة وبالتالي التخفيف من معاناة السكان المتضررين. ونقف إلى جانبها.

السيد أوساريو (كولومبيا) (تكلم بالإسبانية): يود وفد بلدي أن يشكركم، سيدي، على عقد هذه الجلسة، وان يشكر السيد أبو موسى، الممثل الخاص للأمين العام ورئيس مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، على إحاطته الإعلامية وقيادته في رئاسة ذلك المكتب. ونرحب بالتقدم الذي أحرزه المكتب الإقليمي في الوفاء بولايته وفي تعزيزه وتنسيقه دور وجود الأمم المتحدة في المنطقة بشأن المسائل التي تغطيها ولاية المكتب الإقليمي.

وفي الأشهر الأخيرة، شهدنا أوجه تحسن في الأنظمة الديمقراطية في المنطقة. فقد أجريت الانتخابات العامة في أنغولا في بيئة تنعم بالسلام بشكل عام. وعبر عن الخلافات عن طريق القنوات القانونية والمؤسسية المتاحة لذلك الغرض، وذلك ما يدل على أن القيم والمؤسسات الديمقراطية تحرز تقدما في كونها آخذه في أن تصبح دعائم رئيسية للسلطة التمثيلية والشرعية في المنطقة. وبغية إحراز المزيد من التقدم، يجب على المكتب الإقليمي أن يواصل دعم السلطات الوطنية في تعزيز القدرات الوطنية من خلال تقديم المساعدة المطلوبة لتحسين نظمها الانتخابية وتشريعاتها.

كما أسفر التقدم المحرز في المنطقة عن تحقيق نمو اقتصادي كبير. وبالرغم من البيئة الاقتصادية العالمية المعقدة، نجحت المنطقة في مواصلة تحقيق مستويات طيبة لأداء الاقتصاد الكلي، ومن المتوقع أن تستمر معدلات النمو على هذا المنوال. وبالرغم من ذلك، لا بد من مواصلة الجهود من أجل كفالة أن تؤدي فوائد النمو الاقتصادي إلى تحسين الأحوال المعيشية للسكان. وتشكل صياغة سياسات عادلة للاقتصاد الكلي بهدف تحقيق النمو الاجتماعي الاقتصادي الشامل أحد المقاصد التي من أجلها يجب أن تدعم الأمم المتحدة دول المنطقة من خلال المساعدة بتقديم التدريب المتخصص.

ولتيسير العمل المتسق في مجال حقوق الإنسان فيما بين مختلف الأطراف الفاعلة التابعة للأمم المتحدة في المنطقة، علينا أن نركز على إنشاء وتعزيز القدرات والمؤسسات الوطنية ذات الأولوية في ذلك السياق. وفي ذلك الصدد ومن أجل تنفيذ ولاية المكتب الإقليمي، لا بد أن يعزز المكتب الجهود التكاملية

والمنسقة بشكل وثيق فيما بين مكتب مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان وهيئة الأمم المتحدة للمرأة وغيرهما من الأطراف الفاعلة ذات الصلة في المنظومة بغية تمكين دول المنطقة بصورة تدريجية وفعالة من تحقيق وتحسين تمتع السكان بجميع الحقوق والحريات واحترام هذه الحقوق والحريات.

ونرحب بالصلات التي يقيمها المكتب الإقليمي مع المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية وبجهوده للتنسيق الوثيق للعمل معها ولتعزيز تلك المؤسسات باعتباره إحدى أولويات ولاية المكتب الإقليمي.

ولا بد من استمرار الأنشطة الرامية إلى تنفيذ الاتفاقات الإطارية للتعاون، ونحن نشجع الممثل الخاص على إجراء حوار سلس يقود إلى تحديد واضح لأولويات وأهداف العمل، بما يكفل تغطية مسائل مثل منع نشوب الصراعات ومكافحة الاتجار غير المشروع والإرهاب والقرصنة والسطو المسلح في خليج غينيا بطريقة شاملة ومنسقة.

إن جيش الرب للمقاومة لا يزال يهدد السلام والاستقرار في بلدان المنطقة، ولا تزال آثار أنشطته تلحق ضررا بالغا بالسكان المدنيين. وهناك مئات الآلاف من المشردين واللاجئين. وانتهاكات القانون الإنساني الدولي وحقوق الإنسان لا تزال سمة من سمات أعمال العنف التي ترتكبها تلك الجماعة المسلحة. ونرحب بالتقدم المحرز في تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة الإقليمية للتصدي لخطر جيش الرب وآثار أنشطته وفي إطلاق مبادرة التعاون الإقليمي التي يقودها الاتحاد الأفريقي ضد هذه الجماعة.

ويجب على بلدان وسط أفريقيا التصدي للتحديات العديدة لأمنها. ولذلك، لا بد من المحافظة على الإرادة السياسية لبلدان المنطقة ودعمها حتى تتمكن من شن هجوم متواصل ضد التهديد الذي يشكله جيش الرب للمقاومة. وإجراء حوار استراتيجي مستمر بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي أمر بالغ الأهمية إذا ما أردنا أن يظل العمل ضد جيش الرب أولوية وإذا ما أردنا اتخاذ خطوات ثابتة نحو تحديد العناصر المتبقية من مبادرة الاتحاد الأفريقي للتعاون الإقليمي.

ومن أجل تنفيذ الأهداف الخمسة المقررة في الاستراتيجية، من الضروري إتاحة موارد كافية. وجميع عناصر الاستراتيجية على نفس القدر من الأهمية وتعزز بعضها بعضا. ولذلك، نعتقد أن التقسيم الواضح للمسؤوليات وتحديد المعايير ووضع جدول زمني لتنفيذها سيتطلب تحقيق توازن ملائم يراعي الأهمية البالغة لجوانب مثل عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج ورعاية الضحايا والتحسين الفعال للظروف الاجتماعية والاقتصادية لسكان المنطقة المتضررة من وجود جيش الرب للمقاومة.

وأنوه بأنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا لتعزيز التنسيق بين مختلف الوكالات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة والمشاركة في عمليات حفظ السلام ودعم المكاتب السياسية الخاصة في المنطقة. ولذلك، يجب علينا مواصلة تعزيز الدور التنسيقي للمكتب داخل الأمم المتحدة في إطار المهام المسندة إليه.

وأخيرا، فإننا نعرب عن استعدادنا لاعتماد مشروع بيان رئاسي حول هذا الموضوع.

السيد مينون (توغو) (تكلم بالفرنسية): أود أولا أن أشكر السيد أبو موسى على إحاطته الإعلامية المفصلة، وأن أكرر تهانينا لمكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا والاتحاد الأفريقي وجميع بعثات الأمم المتحدة في وسط أفريقيا على الجهود الدؤوبة التي تبذلها يوميا لتعزيز صون واستعادة وبناء السلام والأمن في تلك المنطقة.

وتوغو ترحب بالتقدم الذي أحرزته معظم بلدان المنطقة في الشهور الأخيرة في مجال الإدارة السياسية والاقتصادية. وبلدي

يحث القادة وجميع الأطراف السياسية الفاعلة في البلدان المعنية على مواصلة جهودهم عبر تعزيز الحوار والسعي الدؤوب لتحقيق توافق في الآراء من أجل صون مكاسبها الديمقراطية والاستفادة منها عن طريق تعزيز مؤسساتها الديمقراطية على وجه الخصوص. كما نرحب بالجهود المبذولة بالتنسيق مع مكتب الأمم المتحدة الإقليمي ومكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا لعقد مؤتمر قمة لدول المنطقة بشأن المسألة الملحة المتمثلة في القرصنة في خليج غينيا.

ومكافحة الفقر المدقع والبطالة بين الشباب والجوع وانعدام الأمن تمثل بوضوح أمرا في غاية الأهمية لبناء السلام وتوطيد الديمقراطية في المنطقة. وفي هذا الصدد، نرحب بالإجراءات التي تتخذها معظم حكومات بلدان المنطقة في هذه المجالات، وندعوها إلى زيادة الاستثمار في القطاعات ذات الصلة.

وبينما نرحب بالتقدم المشجع الذي أحرزته معظم هذه البلدان في بناء السلام، لا سيما في بوروندي وجمهورية أفريقيا الوسطى، فإن الحالة الأمنية والإنسانية الحالية في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية لا تزال مصدرا رئيسيا للقلق. وفي الواقع، لا تزال هشاشة وعدم استقرار الوضع في كيفو الشمالية يشكلان تهديدا خطيرا لاستقرار البلد والمنطقة بأسرها. ولذلك، سنواصل إعادة التأكيد على أن إيجاد تسوية سياسية تفاوضية للأزمة لا يزال شرطا أساسيا لتخفيف محنة المدنيين الذين أرهقهم انعدام الأمن المستمر منذ أكثر من عقد.

لا يزال وفدي يشعر بقلق عميق إزاء التهديد الخطير الذي يشكله جيش الرب للمقاومة، وهو حركة اعتبرها الاتحاد الأفريقي جماعة إرهابية، للسكان المدنيين في المنطقة. فتلك الجماعة لا تزال لديها، على الرغم من ضعف قوتها بفعل الجهود المنسقة والحازمة لبلدان المنطقة والمجتمع الدولي، القدرة على التسبب في ضرر خطير. وحصيلة ضحايا الهجمات التي تشنها تثير الجزع. وبينما تجد جميع بلدان المنطقة وما وراءها نفسها عرضة لخطرها، فإن جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية متضررتان على وجه الخصوص. وللأسف، فإن النساء والأطفال هم الضحايا الرئيسيون. وهذا دليل ملموس على أن أعمالا هائلة ما زالت تنتظرنا في مواجهة التحدي المتمثل في جيش الرب.

ومن ثم، ندعم بثبات مبادرة التعاون الإقليمي ضد جيش الرب للمقاومة، ونثني على الإجراءات المتخذة في هذا السياق، ولا سيما تلك التي اتخذها مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا والاتحاد الأفريقي وبلدان المنطقة في الشهور الأخيرة. ويجب الاستمرار في تعقب مقاتلي جيش الرب للمقاومة والقبض على زعيمه، جوزيف كوني، لا يزال يشكل أولوية. ولا بد من مساءلة هذا الرجل والزعماء الرئيسيين للجماعة وجميع المتهمين بارتكاب جرائم خطيرة عن أعمالهم أمام نظام العدالة الدولية. وتوغو تحث جميع الدول على التعاون لتحقيق هذه الغاية.

ومن هذا المنطلق، يرحب بلدي بعقد عدد من الاجتماعات التي ركزت على جيش الرب للمقاومة في الشهور الأخيرة. كما نرحب بإعلان أوغندا وجنوب السودان في أيلول/سبتمبر عن إتاحة وحدات عسكرية للاتحاد الأفريقي، والتي ستصبح جزءا من فرقة العمل الإقليمية التي أنشأها الاتحاد لمحاربة تلك الجماعة. ونحث الدول الأخرى في المنطقة على أن تحذو حذو هذين البلدين. ويجب على المجتمع الدولي بأسره أن يضاعف جهوده، لا سيما على الصعيدين المالي واللوجستي، بغية ضمان التنفيذ الفعال للاستراتيجية الإقليمية للتصدي لتلك الجماعة.

وختاما، يؤيد بلدي مشروع البيان الرئاسي الذي قدمته المملكة المتحدة، والذي يستعد المجلس لاعتماده.

السيد فيتيغ (ألمانيا) (تكلم بالإنكليزية): بداية، أريد أنا أيضا أن أشكر الممثل الخاص للأمين العام موسى على إحاطته الإعلامية.

وأود أولا التطرق إلى جيش الرب للمقاومة وثانيا، التعليق على مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا.

لا يزال جيش الرب يشكل تهديدا خطيرا للمدنيين، ولا سيما في جمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية أفريقيا الوسطى وجنوب السودان. وبالطبع، لا يزال الأطفال يتحملون العبء الأكبر لهجمات الجيش وفظائعه. والأدوات المفاهيمية موجودة، ألا وهي، مبادرة الاتحاد الأفريقي للتعاون الإقليمي ضد جيش الرب للمقاومة والاستراتيجية الإقليمية للأمم المتحدة. ومن المهم للغاية الآن سرعة تنفيذ مبادرة التعاون الإقليمي ومتابعتها.

إننا نرحب بالتقدم المحرز حتى الآن. ونكرر دعوتنا بلدان المنطقة لأخذ زمام المبادرة فيما يخص حل مشكلة جيش الرب للمقاومة، والالتزام الكامل بمبادرة التعاون الإقليمي التي يقودها الاتحاد الأفريقي، ولتعزيز التعاون بينها على جميع المستويات، والالتزام بمسؤوليتها الأساسية فيما يتعلق بحماية المدنيين. وندعو جميع الدول إلى التعاون مع السلطات الأوغندية في المحكمة الجنائية الدولية من أجل تنفيذ أوامر إلقاء القبض الصادرة في حق قادة جيش الرب للمقاومة.

كما نرحب بالدور القيادي الذي يضطلع به الاتحاد الأفريقي، فيما يخص تنسيق الجهود ضد جيش الرب للمقاومة، ونثني على التعاون الوثيق بين الممثل الخاص أبو موسى، والمبعوث الخاص للاتحاد الأفريقي المعني بقضية جيش الرب للمقاومة. ويظل تعزيز التنسيق وتبادل المعلومات، والثقة بين قوات الأمن والدفاع للبلدان المتضررة من جيش الرب للمقاومة، مهما. كما يتعين على الاتحاد الأفريقي أيضا أن يواصل إقناع الخرطوم بالمشاركة في الجهود المبذولة من أجل التصدي لخطر جيش الرب للمقاومة.

ونكرر تشجيعنا إطلاع الآخرين على مفهوم التخطيط العسكري، لمبادرة الاتحاد الأفريقي والاتفاق على مفهوم واقعي للعمليات فيما يخص فرقة العمل الإقليمية للاتحاد الأفريقي. وهذا أمر مهم لتمكين الأمم المتحدة والشركاء الدوليين من النظر في تقديم دعم إضافي، حيثما كان ذلك ممكنا. وفي كل عمل عسكري، ينبغي إيلاء الأولوية لحماية المدنيين، وأن يجري رصد الحماية واستعراضها بشكل جيد.

إننا نقدر الدور القيادي الذي يضطلع به مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، فيتنسيق وتنفيذ الاستراتيجية الإقليمية للأمم المتحدة المتعلقة بمواجهة خطر جيش الرب للمقاومة. ونشيد بكل الجهات الفاعلة في الأمم المتحدة على إسهاماتها، ونرحب بالتقدم المحرز، لا سيما فيما يتعلق بالتعاون بين البعثات وعبر الحدود. ولكن ثمة حاجة إلى بذل المزيد من الجهود. والتنفيذ الناجح للاستراتيجية يتطلب التزاما كاملا من لدن جميع الجهات الفاعلة في الأمم المتحدة والشركاء الخارجيين. ونشجع التركيز على جهود حماية المدنيين، ونزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وإعادة التوطين والإعادة إلى الوطن، لفائدة أعضاء جيش الرب للمقاومة السابقين، وضمان تقديم المساعدات الإنسانية وتعزيز الأنشطة الخاصة ببناء السلام والتنمية في المناطق المتضررة من جيش الرب للمقاومة.

إن ألمانيا لا تزال ملتزمة بالإسهام في تنفيذ الاستراتيجية الإقليمية. ونحن نقدم المساعدة الإنسانية باستمرار، ودعمنا التوسع في إجراءات التشغيل القياسية لبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، فيما يخص نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وإعادة التوطين والإعادة إلى الوطن، عبر المنطقة.

ومن أجل تعزيز حماية المدنيين، خصصنا مؤخرا مليونا و ٣٠٠ ألف دولار لمشروع منظمة الأمم المتحدة للطفولة. ويهدف المشروع إلى الاستجابة لشواغل الحماية الخاصة للنساء والأطفال الناجمة عن عمليات جيش الرب للمقاومة. كما نشجع الممثل الخاص أبو موسى ومكتب الأمم المتحدة

الإقليمي في وسط أفريقيا على ضمان رصد عملية تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة الإقليمية عن كثب، وإعدادها والتكييف المرن لجميع الإجراءات مع الاحتياجات والتطورات الحاصلة في الميدان.

وإذ نتناول في النهاية ولاية المكتب وأنشطته بشكل عام، نشيد بالمكتب على إيلائه الأولوية في برنامج عمله وفي تركيزه على أنشطة محددة. ونرحب بإسهام المكتب في تعزيز قدرات الوساطة في الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا في هذا المجال. وينبغي أيضا متابعة تعزيز الإنذار المبكر، والعمل السياسي المبكر في المنطقة. إننا نشجع على وضع استراتيجية متكاملة لمكافحة الإرهاب ومراقبة الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة في منطقة وسط أفريقيا، ونشيد بالمساعدات التي قدمها المكتب للدول الأعضاء في لجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا، في ذلك الصدد. ونشيد أيضا بإسهام المكتب فيتنفيذ التوصيات الواردة في القرارين ٢٠١٨ (٢٠١١) و ٢٠٣٩ (٢٠١٢)، بشأن الأمن البحري في خليج غينيا، ونشجع استمرار التعاون الوثيق مع مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا، والمنظمات الإقليمية بغية تطوير استراتيجية إقليمية لأغراض مكافحة القرصنة وباقي أشكال الجرائم البحرية.

واسمحوا لي أن أختتم كلمتي، سيدي، بالإعراب عن دعمنا لعمل الممثل الخاص أبو موسى والمكتب الإقليمي. حيث أن إسهامهما في منع نشوب الصراعات في أفريقيا الوسطى مهم وهو يحظى بتقدير كبير.

السيد ليتشف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): نشكر الممثل الخاص للأمين العام أبو موسى على إحاطته الإعلامية، ونحيط علما بالتقدم المحرز في تعزيز العمليات الديمقراطية في عدد من دول وسط أفريقيا، بما في ذلك عقد انتخابات سلمية خلال هذا الصيف في أنغولا وجمهورية الكونغو الديمقراطية.

ونرحب بالجهود التي تبذلها بلدان وسط أفريقيا، للنهوض بعمليات التكامل والتعاون عبر الحدود بينها. كما أننا نؤيد تركيز مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا على بناء الشراكات مع الهيئات دون الإقليمية ومساعدتها فيبناء القدرات. كما نحيط علما بالتواصل المتزايد للمكتب مع بلدان المنطقة دون الإقليمية، بشأن مسألتي مكافحة الإرهاب والاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة. ويساورنا القلق جراء التهديد المتزايد للقرصنة في خليج غينيا. ويجب الاستمرار في تقديم الدعم للجهود المتزايدة التي تبذلها بلدان وسط وغرب أفريقيا لتنفيذ أحكام القرار ٢٠١٨ (٢٠١١) بشأن الأمن البحري. وستتمثل الخطوة الهامة لتحقيق هذا الهدف، في مؤتمر القمة الإقليمي بشأن مسائل مكافحة القرصنة، المقرر عقده في شهر نيسان/أبريل ٢٠١٣ في ياوندي. ولا يسعنا إلا الشعور بالقلق جراء الأنشطة المستمرة لجيش الرب للمقاومة. وبسبب هؤلاء السفاحين، لا يزال ٤٥٠ ٠٠٠ شخص لاجئين ومشردين داخليا. إن أنشطة تلك الجماعة، تزعزع على نحو خطير استقرار الحالة العسكرية والسياسية والإنسانية في البلدان المتضررة، وتقوض الجهود الرامية إلى تحقيق الانتعاش في مرحلة ما بعد الصراع.

إننا ندعو إلى اعتماد نهج شامل لمعالجة هذا التحدي. وفي ذلك الصدد، نؤيد الجهود الرامية إلى تنفيذ الاستراتيجية الإقليمية الشاملة للأمم المتحدة، للتصدي لتهديد أنشطة جيش الرب للمقاومة وأثرها. وتشمل المهام ذات الأولوية المساعدة في إنشاء فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي. ونحن نشاطر وجهة النظر التي ترى ضرورة تسريع انتشارها والاتفاق فورا بخصوص مفهوم عمليات القوة الأفريقية واعتماده. كما يكتسي نفس القدر من الاستعجال تنفيذ المهام المتعلقة بحماية المدنيين، وتقديم المساعدات الإنسانية، ونزع السلاح والتسريح والإعادة إلى الوطن وإعادة التوطين وإعادة الإدماج

لمقاتلي جيش الرب للمقاومة، فضلا عن تزويد بلدان المنطقة دون الإقليمية بالدعم فيما يخص بناء السلام وإرساء سلطة الحكومة في المناطق النائية.

ونحيط علما بإسهام المكتب في الجهود الجماعية الرامية لمكافحة جيش الرب للمقاومة، وأهميته في منع نشوب الصراعات، وضمان السلام والأمن، وتعزيز تنسيق أنشطة الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية في وسط أفريقيا.

السيد خان (باكستان) (تكلم بالإنكليزية): نشكر الممثل الخاص للأمين العام، السيد أبو موسى، على إحاطته الإعلامية وإسهامه المهم، بصفته رئيسا لمكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا. كما نؤيد الدور الهام الذي يضطلع به مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، فيمعالجة قضايا المنطقة دون الإقليمية في وسط أفريقيا، وذلك طبقا لولايته. ويظل دور المكتب في مجالات الدبلوماسية الوقائية ومنع نشوب الصراعات والوساطة حاسما، وهو يحتاج إلى مزيد من التعزيز والتوطيد.

كما أن زيادة حوادث القرصنة في خليج غينيا مسألة تثير قلقا بالغا وتتطلب استراتيجية إقليمية شاملة خاصة بالظروف الإقليمية. وسوف تعزز هذه الاستراتيجية الإقليمية الإطار القانوني على المستويين الوطني والإقليمي لتجريم وملاحقة جرائم القرصنة قضائيا، وتطوير آليات التعاون وتبادل المعلومات بين وكالات إنفاذ القانون في دول المنطقة، ومعالجة الأسباب الكامنة وراء القرصنة. وسيمثل الانعقاد المبكر لمؤتمر قمة رؤساء دول خليج غينيا بشأن القرصنة والأمن البحري بمساعدة المكتب خطوة حاسمة في اتجاه تصميم استجابة إقليمية ودولية شاملة لتحدي القرصنة.

ولا يزال وجود وأنشطة جيش الرب للمقاومة يشكلان تهديدا رئيسيا لأمن وسلامة المدنيين في المنطقة دون الإقليمية. وتقتضي معالجة ويلات جيش الرب للمقاومة اتباع نهج شامل يهدف ليس إلى القضاء على أفراد قيادته المتبقين وتقديمهم إلى العدالة فحسب، بل يتطلب أيضا تعزيز قدرات الدول المعنية. وفي الوقت نفسه، فإن من الأهمية بمكان تلبية احتياجات التنمية في الأجل الطويل للمناطق المتضررة من جيش الرب للمقاومة.

ولا يزال التنفيذ الفعال لاستراتيجية الأمم المتحدة الإقليمية لمكافحة جيش الرب للمقاومة، وخاصة التنفيذ المبكر لمبادرة التعاون الإقليمي ضد جيش الرب للمقاومة بقيادة الاتحاد الأفريقي، ضروريا للغاية للتصدي لهذا التهديد. ونرحب بمساهمة بلدان المنطقة بقوات في قوة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي في إطار المبادرة حتى الآن، ونتطلع إلى معرفة مفهوم عملياتها. وينبغي للمجتمع الدولي أن يقدم الدعم السياسي والتقني والمالي اللازم، دعما لتنفيذ المبادرة بطريقة ناجحة، تمشيا مع الأولويات التي حددها الاتحاد الأفريقي ومبدأ الملكية الوطنية.

ونرحب بالدور الهام الذي يضطلع به مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، ومكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى، وبعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام على نحو متواصل في المنطقة فيمكافحة جيش الرب للمقاومة. ونثني على وجه الخصوص، على العمل الهام الذي تؤديه بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية. ولا يزال دور البعثة، عبر تدريب وبناء قدرات القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية، ودعم مركز المعلومات المشترك للعمليات، وتنفيذ برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج والإعادة إلى الوطن وإعادة التوطين يشكل عنصرا هاما وأساسيا من الاستجابة الدولية لجيش الرب للمقاومة.

ولا تزال باكستان ملتزمة بتحقيق السلام والأمن والاستقرار في منطقة وسط أفريقيا. ونأمل أن تواصل المنطقة تلقّي الدعم الكامل من المجتمع الدولي ومجلس الأمن لمساعدتها على التصدي للتحديات العديدة التي تواجهها. وستواصل باكستان القيام بدورها في ذلك الصدد.

الرئيس: سأدلي الآن ببيان بصفتي الوطنية.

في البدء، أود أن أتوجه بالشكر إلى السيد الأمين العام على التقرير الذي أعده (S/2012/923) عملا بالبيان الرئاسي المؤرخ ٢٩ حزيران/يونيه ٢٠١٢ (S/PRST/2012/18). وأود أيضا أن أشكر السيد أبو موسى، الممثل الخاص للأمين العام ورئيس مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا على إحاطته الإعلامية عن أنشطة المكتب، وبشأن المناطق المتضررة بسبب أنشطة جيش الرب للمقاومة.

لا تزال منطقة وسط أفريقيا تشهد على وجه العموم تقدما ملحوظا نحو توطيد السلام وتعزيز التعاون الإقليمي. وفي هذا الصدد نشيد بالمكتب االإقليمي وبالسيد أبو موسى وجهوده المبذولة في الدعم الذي يقدمانه إلى الدول ومختلف المنظمات دونالإقليمية، لا سيما في مجال بناء القدرات. وفي هذا الصدد، يجب أن يبقى الدعم المقدم لتعزيز هذه المنظمات مثل المجموعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، والاتحاد الاقتصادي والنقدي لوسط أفريقيا أولوية ضمن أولويات المكتب الإقليمي، خاصةً على ضوء التطورات الأخيرة التي يشهدها الجزء الشرقي من جمهورية الكونغو الديمقراطية. كما ننوه بتوقيع الاتفاق الإطاري للتعاون بين المكتب الإقليمي والأمانة العامة للمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، بهدف تكثيف التعاون في مجالات الوقاية من نشوب الصراعات والوساطة.

ونتطلع إلى أن يواصل المكتب الإقليمي والسيد أبو موسى تعزيز التعاون الإقليمي سواء على مستوى الدول، أم على مستوى المنظمات دون الإقليمية لمواجهة مختلف التحديات التي تستهدف منطقة أفريقيا الوسطى.

ونحيي على وجه الخصوص، التعاون القائم بين مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا ومكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا، وكذا التزامهما بالعمل سويا من أجل الإسهام في مكافحة التهديدات المشتركة الآتية على وجه الخصوص من منطقة الساحل وخليج غينيا. ولا تزال مواجهة الجريمة المنظمة عبر الوطنية، وانتشار الأسلحة ومكافحة الإرهاب يمثلان تحديات تؤثر على منطقة وسط أفريقيا. وعلى ذلك الأساس، يرحب المغرب بالجهود التي تبذلها دول المنطقة والمكتب الإقليمي لتسهيل إيجاد ردود فعل إقليمية عبر تعزيز التعاون عبر الإقليمي وبين الأقاليم كما هو الحال بالنسبة لخريطة الطريق لمواجهة الإرهاب وانتشار الأسلحة في وسط أفريقيا.

لقد اتخذت القرصنة في خليج غينيا أبعادا خطيرة في السنوات الأخيرة، على النحو الذي يشير إليه تقرير الأمين العام، الأمر الذي يهدد الاستقرار والتنمية في الدول المطلة على هذا الخليج. بل إن تأثير القرصنة وصل إلى دول بعيدة عن خليج غينيا، كما تأثرت بها التجارة البحرية وأمن الطاقة على النطاق العالمي. إن معالجة هذه الظاهرة التي تنتشر للأسف بالتدريج في الساحل الأفريقي للمحيط الأطلسي باتت أمرا حتميا ومستعجلا. ولن يتأتى ذلك إلا من خلال تنسيق إقليمي بين الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، ومجموعة خليج غينيا.

وفي هذا السياق نعرب عن ترحيبنا بالجهود التي يبذلها المكتب الإقليمي لتسهيل تنظيم مؤتمر القمة الإقليمي بشأن القرصنة في خليج غينيا في نيسان/أبريل القادم. ونرحب بتعزيز التعاون بين الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، ولجنة خليج غينيا. وندعو السيد أبو موسى إلى الاستفادة من المنصة التي يوفرها المؤتمر الوزاري للدول الأفريقية المطلة على المحيط الأطلسي، من خلال أمانته العامة من أجل تعزيز التعاون عبر الإقليمي وما بين الأقاليم لمواجهة التحديات الأمنية.

وفيما يتعلق بجيش الرب للمقاومة، فإن هذه المجموعة لا تزال تشكل تهديدا للاستقرار، وتستهدف الآلاف من النساء والأطفال والرجال في مختلف أنحاء منطقة وسط أفريقيا.

وهي أعمال نشجبها وندينها بقوة بوصفها انتهاكات للقانون الإنساني الدولي وقانون حقوق الإنسان. وفي هذا الصدد، ننوه باستراتيجية الأمم المتحدة الإقليمية بأركانها التنفيذية الخمسة في إطار نهج شامل وموحد لمكافحة أنشطة جيش الرب للمقاومة.

وفي الختام لا تفوتني الإشادة بالجهود التي تبذلها بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية فيما يتعلق بمواجهة أنشطة جيش الرب للمقاومة وتعزيز قدرات القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية وتعزيز تدابير نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج والإعادة إلى الوطن وإعادة التوطين.

ويستمر المغرب، عبر قواته المشاركة في قوات الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية في توفير الحماية للمدنيين وإيصال المساعدات الإنسانية وتقديم الخدمات الطبية لهم. كما يبقى التزام المغرب راسخا بمواصلة دعم بلدان المنطقة، خصوصا في مجال التنمية البشرية وبناء القدرات.

أستأنف الآن مهامي بصفتي رئيسا لمجلس الأمن.

أعطي الكلمة للسيد أبو موسى للرد على التعليقات والأسئلة التي أثارها عدد من أعضاء المجلس أو للتعقيب عليها.

السيد أبو موسى (تكلم بالإنكليزية): بعد أن استمعت إلى جميع التعليقات التي أدلى بها أعضاء مجلس الأمن بعد ظهر اليوم، أود فقط الإشارة إلى أنه لا يمكن المبالغة في التأكيد على أهمية تلك التعليقات والاقتراحات بشأن التنفيذ المبكر للاستراتيجية المعنية بمسألة جيش الرب للمقاومة.

كما أحطت علما باهتمام بجميع التعليقات التي قدمت بعد ظهر هذا اليوم، سواء كانت على التنسيق الإقليمي، أو التخطيط المشترك، أو الحاجة إلى تعزيز التعاون. وأحطت علما كذلك بالحاجة إلى المزيد من التعاون فيما بين البعثات وفيما بين الأقاليم؛ وأهمية حماية المدنيين؛ ومسألة نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، وحقوق الإنسان؛ والدعم الانساني المستمر للسكان المتضررين.

إضافة إلى ذلك، أحطت علما بتعليقات الأعضاء على الانتخابات. ومع ترحيبنا بما حدث، ينبغي أن نواصل – وينبغي أن يواصل مكتبي – دعم حكومات المنطقة للتأكد من أن مسالة الحوكمة لا تزال باقية في صدارة برامجها. وأحطت علما أيضا بمسألة تبادل المعلومات والاستجابة للقرصنة في خليج غينيا.

أشكر المجلس على تعليقاته التي استمعت إليها بشأن العمل الذي يقوم به زملائي في بعثات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في المنطقة دون الإقليمية.

وأود أن أقول إني تشرفت وسعدت بتلقي الكثير من التعليقات الإيجابية بعد ظهر هذا اليوم، وأود أن أشكر جميع أعضاء المجلس. وسأحرص على تقاسم هذه التعليقات والملاحظات الإيجابية بشأن عمل مكتبي مع جميع زملائي، المدعوين يوميا للاضطلاع بهذه المهام.

أود أن أغتنم هذه الفرصة لأتمنى لأعضاء المجلس مقدما عيدَ ميلاد سعيدا وعاما جديدا سعيدا.

الرئيس: أشكر السيد أبو موسى على إجاباته وتعليقاته. وأشكره كذلك باسم المجلس على مساهمته في مداولاتنا لهذا اليوم. ونتمنى كل التوفيق في مهامه.

إن لم يكن هناك من وفد يريد أن يأخذ الكلمة، سأعتبر أننا قد استنفدنا قائمة المتكلمين، وبذلك يكون المجلس قد اختتم هذه المرحلة من نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

رفعت الجلسة الساعة ١٧/٠٥.